

تفسير البيضاوي

25 - { قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي } قاله شكوى بثه وجزئه إلى الله سبحانه

وتعالى لما خالفه قومه وأيس منهم ولم يبق معه موافق يثق به غير هارون عليه السلام والرجلان المذكوران وإن كانا يوافقانه لم يثق عليهما لما كابد من تلون قومه ويجوز أن يراد بأخي من يواخيني في الدين فيدخلان فيه ويحتمل نصبه عطفاً على نفسي أو على اسم إن ورفع عطفاً على الضمير في { لا أملك } أو على محل إن واسمها وجره عند الكوفيين عطفاً على الضمير في نفسي { فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين } بأن تحكم لنا بما نستحقه وتحكم عليهم بما يستحقونه أو بالتباعد بيننا وبينهم وتخليصنا من صحبتهم